

## تفسير ابن عربي

@ 407 @ | حتى بلغ مقام التمكين ، وهذا وأمثاله من قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الأنفال  
، الآية : 67 ] ، وقوله : ! 2 2 ! [ التوبة ، الآية : 43 ] ، وقوله : ! 2 [ 2 !  
الأحزاب ، الآية : 37 ] ، وقوله : | ^ ( عبس وتولى ( 1 ) ) ^ [ عبس ، الآية : 1 ] يدل على  
أنه كان أكثر سلوكه في | بعد الوصول | في زمان النبوة وزمان الوحي . | | [ تفسير سورة  
الإسراء من آية 75 إلى آية 78 ] | | ! 2 2 ! أي : لو قاربت فتنهم وكدت توافقهم لأذقناك  
عذاباً مضاعفاً في | الحياة وعذاباً مضاعفاً في الممات ، فإن شدة العذاب بحسب علو  
المرتبة وقوة | الاستعداد إذ النقصان الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة . فكلما  
كان | الاستعداد أتم والإدراك أقوى ، كانت المرتبة في الكمال والسعادة واللذة أقوى فكذا  
ما | يقابله من النقص والشقاوة أبعد وأسفل والألم أشد . | | ! 2 2 ! اعلم أن الصلاة على  
خمسة أقسام : صلاة | المواصلة والمناغاة في مقام الخفاء ، وصلاة الشهود في مقام الروح ،  
وصلاة المناجاة | في مقام السر ، وصلاة الحضور في مقام القلب ، وصلاة المطاوعة والانقياد  
في مقام | النفس . فدلوك الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد |  
بالفناء المحض ، فإنه لا صلاة في حال الاستواء إذ الصلاة عمل يستدعي وجوداً ، وفي | هذه  
الحالة لا وجود للعبد حتى يصلي كما ذكر في تأويل قوله تعالى : ^ ( واعبد ربك | حتى  
يأتيك اليقين 99 ) ^ [ الحجر ، الآية : 99 ] . ألا ترى الشارع صلى | عليه وسلم كيف نهى  
| عن الصلاة وقت الاستواء ، فأما عند الزوال ، إذا حدث ظل وجود العبد سواء عند | الاحتجاب  
بالخلق حالة الفرق قبل الجمع أو عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع ، | فالصلاة واجبة ! 2  
! 2 ! ليل النفس ! 2 2 ! فجر القلب ، فأول الصلوات وألطفها | صلاة المواصلة والمناغاة  
وأفضلها وأشرفها صلاة الشهود للروح المشار إليها بصلاة | العصر كما فسرت الصلاة الوسطى ،  
أي : الفضلى في قوله تعالى : ! 2 2 ! [ البقرة ، الآية : 238 ] والصلاة الوسطى بها ،  
وأوحاها وأخفها صلاة السر | بالمناجاة أول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها  
ولهذا استحب | التخفف في صلاة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها ، وأزجر الصلاة  
| للشيطان ، وأوفرها تنويراً لباطن الإنسان صلاة الحضور للقلب المومئ إليها بقرآن |